

/ صفحہ 52 /

زلة بليغ:

قال ابن أبي الإصبع في ((نثر النظم))، ومن ذلك قوله - تعالى - في الكتاب العزيز: ((يعملون له ما يشاء من محاريبٍ وتمثيلٍ وجفانٍ كالجواب، وقدورٍ راسيات)) فإن ذلك حل لقول إمرء القيس:

وقدور راسيات وجفان كالجوابي

قال العباسي: نبّه بعض الرواة أن بعض الزنادقة نحل ذلك امرأ القيس وتكلم على الآية الكريمة، وأن الشاعر لم يصح أنه تلفظ به، ثم يقول العباس: وقد تصفحت ديوانه على اختلاف روايته، فلم أجد فيه قصيدة على هذا الوزن والروي. أقول: ولم يصح أيضاً من امرء القيس ذلك الشطر: قتل الإنسان ما أكفره. وهو من وضع الجهلة والزنادقة!!

حب النساء للمال:

قال ابن سيّابة: وإِني لو كنت في سنّ نوح، وشَدِيدَ إبليس، وخَلِقة مُنكَرٍ ونكير، ومعى مال، لكنتُ أَحَبَّ إليها من مُقْتَرٍ في جمال يوسف، وخلق داود، وسِنّ عيسى، وجود حاتم، وحلم الأحنف!!

البدء ((بلا)) بركة:

كتب ابن نباتة المصري إلى شهاب الدين الحلبي رسالة، فقال في مُستهلّها: لا يخرج الكرّهُ مني غيرَ مأبِية * * * ولا ألين لمن لا يبتغى ليني ثم قال: الاستفتاح ((بلا)): تيمُّن ببركة الشهادة.

صفة الصحابة:

صلى الإمام علد(عليه السلام) صلاة الصبح، فلما سلّم انفتل عن يمينه وعليه كآبة، فمكث حتى طلعت الشمس، ثم قلب يديه وقال: وقد رأيت أصحاب رسول الله(صلى الله عليه وسلم) وما أرى اليوم أحدا يشبههم; كانوا يصبحون شُعْثاً غُبْراً صُغْراً، قد باتوا إِي سَجْداً وقياماً، يتلون كتاب الله - تعالى - يُراوون بين أقدامهم وجباههم، وكانوا - إذ ذكروا

ا - مادوا كما تميد الشجرة في يوم ريح، وهملت أعينهم حتى تبل ثيابهم!!
ثم نظر إلى الذين حولها، وقال: هؤلاء باتوا غافلين.